



مفكرة الإسلام

www.islammemo.com

كثافة المعلومات: ١٠
التفرد في المعلومات: ١٠
التصميم الفتي: ٦
سهولة التصفّح: ٥
اللغة: عربي
التقدير العام: ٨

في ظلّ الثورة الإلكترونية التي تجتاح العالم والتي توشك أن لا تدع منزلاً أو موقع عمل إلا وقد دخله جهاز الكمبيوتر ترافقه شبكة الإنترنت العالمية، وفي ظلّ تلك العفورة المعلوماتية الهائلة التي فتحت لها شبكة الإنترنت الباب على مصراعيه، يجد المرء نفسه حائراً أمام ذلك الكمّ الهائل من المواقع التي لم تدع مجالاً من مجالات العلوم والفنون والهوايات والاهتمامات إلا وطرقته، لا بل استحدثت اهتمامات ومجالات لم تكن موجودة أصلاً! ونظراً للسهولة النسبية -من الناحية التقنية- في إنشاء المواقع، حيث تقدّم شركات كثيرة خدمة استضافة المواقع مجاناً أو بأسعار رمزية، في حين توفر برامج إنشاء صفحات الإنترنت (أو ما يعرف بلغة HTML قوالب جاهزة لصفحات وربّما مواقع كاملة، فيقتصر عمل صاحب هذا الموقع على ضغط بعض الأزرار وقصّ ولصق بعض المعلومات والصور من هنا وهناك، ليتمّ بعد ذلك بتحميل «موقعه» على شبكة الإنترنت -وهو مليء بالروابط التي تنتهي بك إلى الصفحة المعهودة «قيد الإنشاء» والتي تبقى كذلك لأشهر وسنوات، فيكون ذلك الموقع في حقيقة الأمر لا يتقدّم جديداً ولا مفيداً!! أقول، نظراً للسهولة النسبية في إنشاء المواقع، وإزاء هذا الكمّ الهائل من المواقع، تزداد حيرة المتصفّح، وخاصة المسلم الجاد في تحصيل معلومة تتغفه أو توسيع أفق تفكيره أو متابعة الجديد من أخبار وحوادث -سياسية كانت أو اقتصادية أو علمية أو تكنولوجياية- إلخ... لذلك دأبنا في هذا الباب على التركيز على المواقع المتميّزة وذات النفع الكبير إن شاء الله لزائر شبكة الإنترنت.

موقع مفكرة الإسلام

وموقعنا اليوم يتباين تبايناً تاماً عن المثال الذي أعلنناه في الفقرة السابقة، فما هو بأحد تلك المواقع التي يمكنك أن تحصي عدد صفحاتها على أصابع اليد الواحدة، ولا هو بالموقع الذي يتمّ تحديثه مرة أو مرتين في السنة، ولكك قد تتفاجأ عندما تعلم بأنّ هذا الموقع بتصميمه المتواضع يحتوي ما يربو على ألفين وخمسمائة موضوع، وأنّ القائمين عليه -ولا شك- يبذلون جهوداً جبارة لتقديم هذا الكمّ الهائل من المعلومات الشرعية والفكرية والثقافية والإخبارية والتحليلات السياسية والكتابات الأدبية، والتي يتمّ تحديثها وإضافتها بشكل متواصل عدّة مرّات في اليوم الواحد، فجزاهم الله خيراً.

فموقع «مفكرة الإسلام» يستحقّ جدارة أن يقال عنه أن «له التميز والتفرد في التنوع والعرض»، وذلك لأنه «يطرق أبواباً لم يطرقها أحد، وقد يتناول بعض المواضيع التي تتناولها غيره من المواقع الشفوية الأخرى، ولكنه أخذ عهداً على نفسه أن يكون عرضه متميزاً عن غيره وذلك من خلال خطة مدروسة وضعت قبل وجوده بأربع سنوات، وستكون ياذن الله الأيام المقبلة حبلى بالكثير من الأمور التي تتلج صدر كل مسلم»، كما جاء في التعريف الموجود بالموقع.

مصدر متفرد لأخبار العالم الإسلامي

يقدم الموقع خدمة إخبارية أقرب ما تكون إلى وكالة إخبارية كاملة، وهذه في الحقيقة إحدى طموحات القائمين عليه، حيث أنهم يسعون إلى: «تعيين مراسلين في المناطق الإسلامية الساخنة حتى ينفرد الموقع بنقل الأخبار وصياغة التقارير من خلال معايشة الأحداث».

وباستثناء الأخطاء الطبعية التي تصادفها في هذا القسم من الموقع -بسبب السرعة وكثافة الأخبار أحياناً ولا شك- فإنه يتميّز بأمر عديده، من أهمّها:

تحديث الموقع بالأخبار الجديدة وآخر المستجدات على مدار الساعة؛

- عدم الاقتصاد على نطاق جغرافي معين، وإنما شمول جميع البلدان الإسلامية أو الأحداث التي تهتمّ المسلمون؛

- تحليل الأخبار وتقديمها من خلال وجهة نظر إسلامية من دون المساس بالموضوعية في الطرح، وعدم الاكتفاء بسرد ما يريده لنا ساسة العالم أن نسمعه ونقرأه، وإنما دفع القارئ إلى التفاعل معها من خلال إحياء الشعور الإسلامي.

أبواب غنية ومتفرّدة

وبالإضافة إلى قسم الأخبار الذي قد لا يحتلّ أكثر من 5% من إجمالي محتويات هذا الموقع المتميّز، يضم الموقع أبواباً كثيرة متنوعة في اختصاصاتها، متميّزة في

أسلوبها، وتوحى القائمون عليها أن تكون في أفضل صورة، جديرة بالقراءة والمتابعة. ف«باب الفتاوى» فريد في تقسيمه. ففي حين يظهر في وسط الصفحة الأولى «الجديد» من الفتاوى التي تعالج مواضيع معاصرة أو التي تجيب على أسئلة متنوعة وبأنماط سهلة، تجد على يمين الصفحة روابط تحافظ على الصورة القديمة في التقسيم والتفريع. وكلا القسمين يضمّ فيه فتاوى مشايخ وعلماء قديمين ومعاصرين التزموا فيها بمنهج أهل السنة والجماعة.

أمّا باب «مختصر الدروس» فهو «نافذة تقوم على استخراج زيد الدروس الدعوية والتربوية حتى تكون صالحة لحلقات المنازل، ودروس المكتبات، وكلمات المساجد، بل وحتى زاد للخليفة في خطبته». وقد تمّ جمع مواد هذا القسم من عدد كبير من الكتب والأشرطة والدورات التعليمية لنسخة من الكتاب والمشايخ.

ثمّ هناك باب لطيف بعنوان «سائل الإصلاح»، يوجّهها القائمون على الموقع لعصاة الأمة، مرتبة بحسب موضوع النصيحة.

ولاقى تاريخنا الإسلامي العظيم الاهتمام اللازم من خلال باب «صفحات منسية» والذي يعرض التاريخ الإسلامي على هيئة أجزاء يومية تسهل قراءتها ومتابعتها. ويحوي باب «تأمّلات» خواطر تمسّ حدثاً في الصميم أو تناقش مشكلة ظاهرة، تعكس حرقه على الإسلام ورغبة في نصرته. كما يقدم الموقع «أفكاراً» وخطوطاً عملية لمن يريد تقديم شيء عملي لدينه.

هذا بالإضافة إلى أقسام أخرى، ك«حصاد الأرقام» و«فن الإدارة» و«كتشاف المجالات»، والتعريفات بمنعلمات وهيئات و«مؤتمرات» و«مراكز بحوث» جلّها يقع ضمن شعار «إعرف عدوك»، عداك عن «المسبار»، الذي يسعى إلى تحسّس أمراض وأدواء الأمة، و«الملف الصحفي».

أمّا باب الروابط links، فهو فعلاً «متميّز في التصنيف، متميّز في التنوع، متميّز في العدة».

ملاحظة فنية

قد لا يتبادر لذهن زائر هذا الموقع أنه من الممكن أن يحتوي على مثل هذه المادة الضخمة. ولعلّ هذا يرجع إلى طريقة الترتيب والعرض، وكذلك البرامج المعتمدة في التصميم الفتي للموقع، والتي يمكن أن يطرأ عليها تحسناً كبيراً إن شاء الله، وإن كانت ستتعلّب جداً ليس بالتقليل من قبل فريق العمل القائم على الموقع. فنصيحتي لك أخي القارئ أن يقوم بمتابعة الروابط الموجودة على طرقي الصفحة عند تتفّك بين أقسام الموقع، فهي قد تختلف باختلاف الباب وإن كان المظهر العام للصفحة لا يوحي بذلك، ففتبّه.

ختاماً

إن كلّ قسم وكلّ باب في هذا الموقع يصلح أن يكون موقعاً مستقلاً بنفسه، ولا أظنني مخطئاً إن قلت أنها ستعال جميعها النجاح إن شاء الله، فهي متفردة في مادتها عن غيرها من المواقع، تعتمد منهجية واضحة في طريقة عملها، تلتزم خطاً إسلامياً صحيحاً، وأنها تحديثها بشكل مطّرد. ثمّ إنّ جميع أقسام هذا الموقع يربطها شيء واحد: أنها تهتمّك أنت -أخي المسلم-، فاستنحت بالعلم اسمها عن جدارة: «مفكرة الإسلام».